معروفة وقتئذ، لكن لم يتم الأمر. تعددت الأسباب والروايات، منها عدم وجود الملوخية الخضراء وصعوبة نقلها طازجة من مصر وقتئذ، واختلاف أحجام الجمبرى الفارسى مما أربك البروفيسور، لكن السفير المصرى يؤكد أن الشاه لم يعجبه دماغ البروفيسور وهيئته الغريبة واعتبر النظر إليها شؤما، لذلك أفلت بحر قزوين بما يحوى من المؤسس!

الغنايمى من أمهر السائقين، مشهور بعشقه لامرأة زنجية الأصل من قبائل الدنكا، تقطن ناحية الظاهر، ويصفها بأنها الرحمة ذاتها، وأصل الندى، لا يُكلف بمهمة إلا وينجزها على الفور، له وسائل شتى فى التعامل مع الموظفين، خاصة المكلفين بالأوراق الرسمية، خبير بدار المحفوظات والوثائق القومية بالقلعة، لتردده عليها صار ملما بمواضع ملفاتها وأنواعها حتى ليعرفها أكثر من العاملين بها، مدخله إليهم كتيبات الدعاية المؤسسية، من تقاويم مختلفة، وكراسات لتدوين الهواتف، والملاحظات، وصور دعائية للمشروعات.

اشترى السمك طازجا، تماما كما حدد البروفيسور، أثناء عودته، عند بلوغه كوبرى نفيشة جنوب الإسماعيلية، طلب منه ضابط النقطة المتحركة إبراز البطاقة والنزول. فتح الحقيبة الخلفية، على الفور تراجع الواقفون، رائحة ثقيلة، عفنة. يكاد يرى لها قوام ماثل فى الحر اليوليوى الصعب. اضطر الضابط إلى سد أنفه بيده عند تطلعه للتأكد من عدم وجود جثة متعفنة.

هل تعمد الغنايمى نسيان الثلج؟

هذا ما يقطع به الجميع، رغم تناوله رغيفا وشطره إلى نصفين، وضع كل منهما على إحدى عينيه. وقسمه الثلاثى بنسيانه الثلج. زملاؤه